

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

358 - خطبة معاوية .

فقال معاوية مرحبا بكم يا معشر العرب أما وإني لئن فرقت بينكم الدعوة لقد جمعتكم الرحم إن إني اختاركم من الناس ليختارنا منكم ثم حفظ عليكم نسبكم بأن تخير لكم بلادا يجتاز عليها المنازل حتى صفاكم من الأمم كما تصفى الفضة البيضاء من خبثها فصونوا أخلاقكم ولا تدنسوا أنسابكم وأعراضكم فإن الحسن منكم أحسن لقربكم منه والقبيح منكم أقبح لبعدهم عنه .

359 - خطبة الأحنف بن قيس .

فقال الأحنف وإني يا أمير المؤمنين ما نعدم منكم قائلا جزيلا ورأيا أصيلا ووعدا جميلا وإن أخاك زيادا لمتبع آثارك فينا فنستمتع إني بالأمير والمأمور فإنكم كما قال زهير فإنه ألقى على المداحين فصول القول .

(وما يك من خير أتوه فإنما ... توارثه آباء آبائهم قبل) .

(وهل ينبت الخطى إلا وشيجه ... وتغرس إلا في منابتها النخل) .

360 - وفد العراق على معاوية وفيهم دغفل النسابة .

قدم وفد العراق على معاوية وفيهم دغفل فقال له معاوية يا دغفل أخبرني عن ابني نزار ربعة ومضر أيهما كان أعز جاهلية وعالمية فقال يا أمير المؤمنين مضر بن نزار كان أعز جاهلية وعالمية قال معاوية وأي مضر كان أعز قال